

الفائق في غريب الحديث

إلى حال تُذَم عليها ومنه أذَمَّت البئر إذا قل ماؤها أَرْحَفَتْ أي أَرْحَفَهَا السِرُّ وهو أن يجعلَهَا تَرْحَف من الإعياء والرحف ثِقَلُ المَشْي وبغير زاحف مزحف إذا جَرَّ فِرْسِنَه إعياء . الأطْرُب جمع طَرِب وهو ما دون الجبل السَّوَا قَط : اللِّسَوَا طئ بالأرض ليست بمرتفعة .

عوم عمر B قال في صَدَقَة الغَنَم يَعْذَمُهَا صاحبُهَا شاةً شاةً حتى يعزل ثلثها ثم يَصْدَعُ الغَنَمَ صَدْعَيْنِ ; فيختار المَصْدَقُ مِنْهُ أَحَدَهُمَا . أي يخارُ لها شاةً شاةً أي يَعْذَمُ شاةً وانتصابُهَا على الحالِ أي يَعْذَمُهَا واحدةً ثم واحدة . الصَّدَعُ بالفتح الفُرْقَة ; سميت بالمَصْدَرِ كما قيل للمخلوق خَلَقٌ وللمحمول حَمْلٌ .
عول عثمان رضي الله تعالى عنه كَتَبَ إلى أهل الكوفة : إني لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ أي لَا أَمِيلُ قال الله تعالى : ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا وقال الشاعر ... موازين صدقٍ كلَّها غير عائل

لَمَّا كان خبرُ ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول ; وهو يريد صفةَ المِيزَانِ بالعدل ونفى العَوْل عنه ونظيره في الصلة قولهم : أنا الذي فعلت .
عوج أبو ذر B قال : نُبَعَيْمُ بْنُ قَعْنَبٍ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي الجاهلية فقال عفا الله عما سلف ; ثم عاج رأسه إلى المَرَأَةِ فَأمرها بطعام فجاءت بِثَرِيدَةٍ ; كَأَنَّهَا قَطَاةٌ فقال كُفِّ ولا أَهْوَلَنَّكَ فَإني صائم ; فجعل يَهْذِبُ الرُّكُوعَ العَوَجُ العطف . لا أَهْوَلَنَّكَ : أي أَهْمَنَّكَ ولا أَشْغَلَنَّكَ قَلْبَكَ اسْتَغْيِرَ مِنَ الهَوْلِ وهو المخافة من الأمر لا يدري على ما يهجم عليه منه لأن المَهُولَ لا بدَّ مِنْ أَنْ يَهْتَمَّ وَيَشْتَغِلَ قَلْبًا ;